يا رسول الله!

لماذا أحبك؟
ولماذا أصلي عليك؟

إعداد
حسن بن عبيد باحبيشي
أمين جمعية القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة

الطبعة الرابعة
١٤٣٢هـ

ⓒ حسن بن عبيد باحبيشي، ١٤٢٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
يا رسول الله لماذا أحبك؟ لماذا؟ ٣٠ سببًا. جدة، ١٤٢٨هـ
٨٨ ص، ١٢×١٦سم
ردمك: ٦-٠٧٧-٨٥-٩٩٦٠

أ. السيرة النبوية أ. العنوان
ديوي ٢٢٩ ١٤٢٨/٤٣٥٣

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٤٣٥٣
ردمك: ٦-٠٧٧-٨٥-٩٩٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان هذا الكتاب

يارسول الله !

والصحابيان الجليلان معاذ وصفوان رضي الله تعالى عنهما.

١ـ عن صفوان رضي الله تعالى عنه أنه قال: (يارسول الله إني احبك فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ المرء مع من أحب) رواه البخاري.

٢ـ عن معاذ رضي الله تعالى عنه أنه قال: (بأبي أنت وأمي يارسول الله، وأنا أحبك عندما قال له ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يامعاذ والله إني لأحبك). رواه أحمد.

قال الله ـ عز وجل ـ :

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

قال ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ:

(إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة)

الفهرس

المقدمة

حبه.. والصلاة والسلام عليه.. ونسبه الشريف
صلى الله عليه وعلى آله وسلم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.

لم يحب الناس أحدًا من البشر كما أحبوا الحبيب المصطفى ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ ولكن لماذا؟ لقد جبلت النفوس على حب من أحسن إليها، وعلى قدر الإحسان تكون المحبة. ولذلك كانت المحبة هنا لا متناهية وليس لها حد، لأن الإحسان الذي تلقته من الهادي البشير ـ صلى الله عليه وسلم ـ إحسان إليها في كامل دنياها ودينها، أحبته أكثر مما أحبت نفسها وأولادها، افتدته بأرواحها وبذلت أنفسها رخيصة دفاعًا من أجل مجرد كلمة سمعتها عنه. ويحق لها ذلك، فإن الإحسان الذي أحسنه إليها ليس إحسان بشر عادي، صحيح أنه بشر ولكن ليس كالبشر إنه قمة القمم حيث حاز الكمال في كل الفضائل كما أن الشيء الذي جاء به إليها ليس إحسانا بشريًا بل سعادة الدنيا والآخرة. لذلك أحبه المسلمون، لقد كان أفضل نبي ورسول، وكا

أفضل أب وأفضل مولود وأفضل حاكم وأفضل معلم وخير زوج وخير صهر وخير جار، كان ـ صلى الله عليه وسلم ـ خير الأخيار.

إن المؤلفين عندما يكتبون عن أحد العظماء فإنهم يزيدونه عظمة، إلا عندما تكون الكتابة عن سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم. فهنا يختلف الأمر وينعكس حيث إننا بالكتابة عن عظمته ـ صلى الله عليه وسلم ـ نتشرب ونقتبس جزءا عظيماً من أي عظمة من جوانب عظمته التي نكتب عنها. يصبح الكلام جميلا عندما نتكلم عن جماله الشريف، ويصبح الكلام عذبًا عندما نتكلم عن أخلاقه الطاهرة، أما عندما يكون الكلام عن عبادته وعلاقته بربه فهنا يكون أعظم الكلام وأجمله.

لقد أستحق رسول الله، محمد بن عبدالله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بجدارة المنزلة العالية الرفيعة فأحب الله فاستحق حب الله سبحانه له، وكان عبدًا شكورًا، وهذه هي السبيل لكل مسلم أن يسلكها.

ونحن ـ المسلمين ـ علينا أن نحمد الله سبحانه ونشكره أن جعلنا من أمة حبيبنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ، فالله ـ عز وجل ـ أرسل خير رسول لخير أمة. فعلينا بالحب الصادق له والإيمان به وطاعته واتباعه، علينا بالشوق إليه والذكر الدائم له، لكي يرزقنا الله جواره ورؤيته ومرافقته

في الجنة، بل إن من أعظم أمانينا الآن أن نحلم برؤيته في المنام في الدنيا.

أن حب محمد ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ من حب رب محمد ـ عز وجل ـ.

أما الصلاة والسلام عليه فهي من أجمل أنواع ذكره فمع أنها عبادة لله ومع فضائلها في الدين والدنيا إلا أنها لون جميل رائع من ألوان حبه، حيث تحلو الصلاة والسلام عليه دائمًا وأبدا، في كل حين وفي كل مكان، وإن كان في أزمنة وأمكنة معينة أكثر فضلاً. الصلاة والسلام عليه يحلو تكرارها وتردادها حتى وكأنها قد أصبحت مثل التنفس أو أعظم. صلى عليه المسلمون نثرًا وشعرًا، صلوا عليه لتعطير مجلسهم، صلوا عليه ليجلي الله همومهم وغمومهم، صلى عليه التجار والباعة حيث لم يجدوا لترويج بضائعهم أجمل منها. صلى عليه المسلمون عند أفراحهم وأعراسهم إذ لم يجدوا أجمل ولا أحلى ولا أجلب للسعادة في ليلة العرس من التلذذ بذكره والصلاة عليه، صلت عليه الأمهات عند ملاعبة أطفالهم، حيث لم تجد الأم شيئًا أفضل لرضيعها ليدخل أذنه وقلبه من الصلاة والسلام على هذا الحبيب. إن الصلاة والسلام عليه هي خير ما ترنمنا وتعطرنا واحتفينا به.

أما نسبه الطاهر الشريف فخير وأعز نسب، لم يكتب الله سبحانه لأحد من طهر النسب والعفاف ما كتب له، وذلك ليجمع الله سبحانه له خير ما جمع لأحد من مخلوقاته من الفضل والأخلاق ومن الجمال ومن النسب. فجمع الله تعالى له جمال الباطن وجمال الظاهر وجمال النسب.

اللهم ارزقنا في الدنيا حبه، وبلغنا زيارته، وارزقنا في المحشر شفاعته، وفي جنتك جواره ومرافقته. اللهم آمين.

حسن بن عبيد باحبيشي

٠٥٠٠٥٥٩٨٠٦٢ جدة

bahobeshi3@hotmail.com

هذا الكتاب.. ثلاثة عشر كتابا في كتاب واحد

ثلاثة عشر موضوعاً يحتويها هذا الكتاب الواحد. إن كل موضوع منها يصلح ليكون مادة دسمة لكتاب كامل عن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم .. وهذه المواضيع ليست مجرد معلومات تسرد كيفية حياته وغزواته، بل إنها من صميم ما يحتاجه المؤمن الصادق المحب، حيث إنها محركات للمشاعر والعواطف، والحب المؤجج للعيش معه والشوق إلى رؤيته ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ في الدنيا قبل الآخرة، وإلى لقائه وجواره في جنان الخلد.

١- آيات كريمات عن فضله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٢- ٤٠ حديثاً نبوياً شريفاً عن فضله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٣- ما حكم قول يا رسول الله؟

٤- يا رسول الله! لماذا أحبك؟

٥- يا رسول الله! لماذا أصلي عليك؟

٦- كيف يصلي الله ـ سبحانه ـ عليه؟

٧- النسب النبوي الشريف.

٨ – الكلمات الست المهمة.

٩ – خصائص وفضائل وبركات أهل البيت.

١٠ – يا رسول الله! كيف تكون صلاتي عليك؟ (مقياس الحب).

١١ – يا رسول الله! كيف أتأدب معك؟

١٢ – يا رسول الله يا سيد الأنام! كيف أراك في المنام؟

١٣ – كيف أجعل ابني يحب رسول الله صلى الله عله وعلى آله وسلم.

اللهم.. يا الله.

الآيات الكريمات في فضل سيد الكائنات صلى الله عليه وعلى آله وسلم (٥٧ آية)

هذه آيات عطرة من كتابه ـ عز وجل ـ في المدح والثناء على خاتم الأنبياء، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم والثناء. إنه سبحانه أعلم بنبيه، وهو أحب إليه. إن كلامه ـ عز وجل ـ معجز في كل شيء، ومعجز أيضًا في وصف سيد الأولين والآخرين، ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..
إن كلامه هو الأول والآخر، ولن نجد أي كلام آخر مهما بلغ سيوفي الحبيب المصطفى حقه من الفضل ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..
يقول أصدق القائلين ـ عز وجل ـ :

١ ـ ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٩).

٢ ـ ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (آل عمران: ٣١).

٣ ـ ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ

لانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

٤ ـ ﴿لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ (آل عمران ١٦٤).

٥ . ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيدًا﴾ (النساء: ٤١).

٦ ـ ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٦٥).

٧ ـ ﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ (النساء: ٨٠).

٨ . ﴿وَأَنزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (النساء: ١١٣).

٩ ـ ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (الأنفال: ٣٣).

١٠ ـ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨)

١١ ـ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (الحجر: ٨٧).

١٢ ـ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء: ١).

١٣ ـ ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (الإسراء: ٧٩).

١٤ ـ ﴿طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (طه: ١، ٢).

١٥ ـ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).

١٦ ـ ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (الأحزاب: ٦).

١٧ ـ ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦).

١٨. ﴿يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (يس: ١ـ٤)

١٩ . ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا * وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ (الفتح: ١ـ٣).

٢٠ . ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (الفتح: ٨، ٩).

٢١ . ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ (الفتح: ١٠).

٢٢ . ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ

فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: ٢٩).

٢٣ . ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ﴾ (الحجرات: ١، ٢).

٢٤ . ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾ (النجم: ٤).

٢٥ . ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ (المجادلة: ١٢).

٢٦ . ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر: ٧).

٢٧ . ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الجمعة: ٢).

٢٨. ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ١ ـ ٤)

٢٩. ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ * وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾ (التكوير: ١٩ ـ ٢٢).

٣٠. ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى * وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ (الضحى: ١ ـ ٤).

٣١. ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (الشرح: ١ ـ ٤).

٣٢. ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (الكوثر: ١ ـ ٣).

الأحاديث الأربعون النبوية في فضائل خير البرية صلى الله عليه وعلى آله وسلم

هذه أحاديث نبوية شريفة في معرفة فضله ورفعة قدره، أعظم صلوات الله وأفضل سلامه عليه وعلى آله، هي أكثر من أربعين. وقد جمعتها تأسيًا بالسلف الصالح من أئمة الحديث الشريف، ولكي ينضر الله سبحانه وجهي ووجه من يقرأها ويجمله، لما روي عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ في فضل ذلك.

هو ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعرف منا بنفسه فلقد آتاه الله ـ عز وجل ـ القرآن الكريم والحديث الشريف.

وقد ختمتها بحديثين عن رؤية وجه الله في الجنة وعن فضل ذكر الله سبحانه، اللهم إنا نسألك النظر إلى وجهك الكريم.

١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ أنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرًا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة). رواه مسلم

٢ ـ عن أبي طلحة ـ رضي الله عنه ـ قال: (دخلت على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأسارير وجهه تبرق، فقلت يا رسول الله! ما رأيت أطيب نفسًا ولا أظهر بشرًا منك في يومك هذا! فقال: وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري وإنما فارقني جبريل الساعة، فقال: يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفعه بها عشر درجات، وقال له الملك: مثل ما قال لك، قلت: يا جبريل وما ذاك الملك؟ قال: إن الله وكل بك ملكًا من لدن خلقك إلى أن بعثك، لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال: وأنت صلى الله عليك). أخرجه الطبراني في المعجم الكبير.

٣ ـ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة). أخرجه الترمذي.

٤ ـ عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال: (قلت يا رسول الله، إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: ما شئت، قلت: الربع؟ قال: ما شئت، وإن زدت فهو خير لك، قلت: النصف؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك، قلت: الثلثين؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو

خير لك، قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: إذًا تكفى همك ويغفر لك ذنبك). رواه الترمذي.

٥- عن أوس بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي، قال: قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال: يقولون: بليت، قال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء). رواه أبو داوود.

٦ ـ عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي). رواه الترمذي. وفي رواية الحسين ـ رضي الله عنه ـ: قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة). رواه الطبراني.

٧ ـ عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: (كنت أصلي والنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأبو بكر وعمر معه ـ رضي الله عنهما ـ فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم الصلاة على النبي ـ صلى الل

عليه وسلم ـ ثم دعوت لنفسي، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: سل تعطه، سل تعطه). أخرجه الترمذي.

٨ ـ عن أبي مسعود الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال: (أتانا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: قد أمرنا الله أن نصلي عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم، والسلام كما علمتم). رواه مسلم.

٩ ـ عن أبي مسعود الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال: (أقبل رجل حتى جلس بين يدي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونحن عنده فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك؟ قال: فصمت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله. فقال: إذا أنتم صليتم علي فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما علمتم). رواه أحمد.

١٠ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (آتي باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك). رواه مسلم.

١١ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (إبراهيم خليل الله، وموسى نجي الله، وعيسى روحه وكلمته، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر). أخرجه الترمذي.

١٢ ـ عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: (إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها... وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله). رواه مسلم.

وفي رواية ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: (إن الله قد رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كأني أنظر إلى كفي هذه). رواه الطبراني.

١٣. عن العرباض بن سارية . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم .: (إني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم في تأويل ذلك، أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى بي، ورؤيا أمي التي رأت حين ولدتني أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام، وكذلك أمهات النبيين يرين). أخرجه أحمد.

١٤. عن عبادة بن الصامت . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم .: (إني لسيد الناس يوم القيامة غير فخر ولا رياء، وما من الناس من أحد إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج، وإن بيدي للواء الحمد فأمشي ويمشي الناس معي حتى آتي باب الجنة، فأستفتح فيقال: من هذا؟ فأقول: محمد، فيقال: مرحبًا بمحمد، فإذا رأيت ربي . عز وجل . خررت له ساجدًا شكرًا له، فيقال: ارفع رأسك، وقل تطاع، واشفع تشفع، فيخرج من النار من قد احترق برحمة الله وبشفاعتي). أخرجه الحاكم.

١٥. عن مالك بن صعصعة قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم .: (بينما أنا نائم في الحطيم مضطجعًا، إذ أتاني آت فقد قال وسمعته يقول: فشق ما بين هذه إلى هذه ((قال الراوي: من ثغرة نحره

إلى شعرته)) فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانًا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض ((قال الراوي وهو البراق)) يضع خطوه عند أقصى طرفه، فحملت عليه، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح، فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال: محمد، قيل وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل مرحبًا به فنعم المجيء جاء ففتح... إلخ). رواه البخاري.

١٦. عن أبي هريرة. رضي الله عنه. قال: قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم.: فضلت على الأنبياء بستة، أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون). أخرجه مسلم.

١٧. عن عائشة. رضي الله عنها. قالت: قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم.: (قال لي جبريل: قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد، وقلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم). أخرجه الحاكم في الكنى.

١٨. عن عمر. رضي الله عنه. قال: قال رسول الله. صلى الله علي[illegible] وسلم.: (كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي). أخرج[illegible]

الطبراني. وفي رواية المسور ـ رضي الله عنه ـ: (فاطمة بضعة مني، يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها، وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة، غير نسبي وسببي وصهري). رواه أحمد.

١٩. عن أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارًا فأحصنها وأكملها وأجملها، وترك فيها موضع لبنة لم يضعها، فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه، ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة، فأنا في النبيين موضع تلك اللبنة). أخرجه مسلم.

٢٠ ـ عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فوقع أحدهما إلى الأرض، وكان الآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم فزنه برجل فوزنت به فوزنته، ثم قال: زنه بعشرة فوزنت بهم فرجحتهم، ثم قال زنه بمائة فوزنت بهم فرجحتهم، ثم قال زنه بألف فوزنت بهم فرجحتهم، كأني أنظر إليهم ينتثرون من خفة الميزان، فقال أحدهما لصاحبه لو وزنته بأمته لرجحها). أخرجه الدارمي.

٢١ ـ عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي التي بين جنبي، فقال له النبي ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ: لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه، قال عمر: والذي أنزل عليك الكتاب لأنت أحب إلي من نفسي التي بين جنبي، فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: الآن يا عمر). رواه البخاري.

٢٢. عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: (أن رجلاً أتى النبي ـ صلى الله علي[illegible] وسلم ـ فقال: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: ما أعددت لها؟ قال: ما[illegible] أعددت لها من كثير صوم ولا صلاة، ولكني أحب الله ورسوله، قال [illegible] أنت مع من أحببت). رواه البخاري.

٢٣. عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أن رجلاً (هو ثوبان ـ رضي الل[illegible] عنه ـ) أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: (يا رسول الله: لأنت أحب[illegible] إلي من أهلي ومالي، وإني لأذكرك فما أصبر حتى أجيء فأنظر إليك [illegible] وإني ذكرت موتي وموتك فعرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين [illegible] وإن دخلتها لا أراك، فأنزل الله تعالى: ومن يطع الله والرسول فأولئ[illegible] مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحي[illegible] وحسن أولئك رفيقًا، فدعا به فقرأها عليه). رواه الطبراني.

٢٤. عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله تعالى ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله تعالى، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار). متفق عليه.

٢٥ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: (من أشد أمتي لي حبًا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله). رواه مسلم.

٢٦. عن زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (أنشدكم الله في أهل بيتي، أنشدكم الله في أهل بيتي، أنشدكم الله في أهل بيتي، بالإحسان إليهم والشفقة عليهم). رواه مسلم.

٢٧. وعن زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما). رواه الترمذي.

٢٨ ـ عن فضالة بن عبيد ـ رضي الله عنه ـ قال: (سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجلاً يدعو في صلاته لم يمجد الله تعالى، ولم يصل على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره: إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والثناء عليه، ثم يصلي على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، ثم يدع بعد بما شاء). رواه أبو داود.

٢٩ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (أيما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس، ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله تعالى، أو يصلوا على نبيه، كانت عليهم ترة ((حسرة وندامة)) من الله، إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم). رواه الحاكم.

٣٠ ـ عن أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (أكثروا الصلاة علي، فإن الله وكل بي ملكًا عند قبري، فإذا صلى علي رجل من أمتي قال لي ذلك الملك: يامحمد إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة). رواه الديلمي في مسنده.

٣١ ـ عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال: (قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: إذا كان يوم القيامة كنت خطيب النبيين وإمامهم). رواه أحمد

٣٢. عن ابن عمر . رضي الله عنهما . قال: (كان رسول الله . صلى الله عليه وسلم . يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه، يرجو بركة أيدي المسلمين). رواه الطبراني في الأوسط. وفي رواية أنس . رضي الله عنه . قال: (كان رسول الله . صلى الله عليه وسلم . إذا صلى الغداة ((الفجر)) جاءه أهل المدينة بآنيتهم فيها الماء، فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيه). رواه مسلم.

٣٣ . عن أبي بكر . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم .: (أعطيت سبعين ألفًا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر، قلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي . عز وجل . ، فزادني مع كل واحد سبعين ألفًا). رواه أحمد.

٣٤ . عن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم .: (أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصًا مخلصًا من قلبه). رواه البخاري. وفي رواية أنس . رضي الله عنه .: (أنا أول الناس يشفع يوم القيامة، وأنا أكثر الأنبياء تبعًا). رواه مسلم.

٣٥ . عن المطلب بن أبي وداعة . رضي الله عنه . قال: قال رسول

الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، إن الله تعالى خلق الخلق فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم فرقتين، فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل، فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتًا، فجعلني في خيرهم بيتًا، فأنا خيركم بيتًا، وأنا خيركم نفسًا). رواه أحمد.

٣٦ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي، فإنها من أعظم المصائب). رواه ابن عدي في الكامل. وفي رواية: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة في).

٣٧ ـ عن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحابًا من أمته، فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كلهم واردة، وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا يدعو من عرف من أمته، ولكل أمة سيما يعرفهم بها نبيهم). رواه الطبراني.

٣٨ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل

الشيطان بي). متفق عليه. وفي رواية أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (من رآني فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتزايا بي). متفق عليه.

حديثان جميلان :

٣٩ ـ عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (ألا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار؟ تقول: الحمدلله عدد ما خلق، الحمدلله ملء ما خلق، الحمد لله عدد ما في السموات وما في الأرض، الحمدلله عدد ما أحصى كتابه، والحمدلله على ما أحصى كتابه، والحمدلله عدد كل شيء، والحمدلله ملء كل شيء، وتسبح الله مثلهن، تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك). رواه الطبراني في الكبير.

٤٠ ـ عن صهيب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد، يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدًا يريد أن ينجزكموه، فيقولون: وما هو؟ ألم يثقل موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، وينجنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئًا أحب إليهم من النظر إليه ولا أقر لأعينهم). رواه أحمد.

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ:

أنشدكم الله في أهل بيتي،

أنشدكم الله في أهل بيتي،

أنشدكم الله في أهل بيتي

بالإحسان إليهم والشفقة عليهم.

رواه مسلم

ما حكم قول: يا رسول الله!

النداء و أهدافه

كل مؤمن ينادي الله ـ سبحانه وتعالى ـ داعيًا متعبدًا متوسلاً، يناديه حبًا وخوفًا واستغاثة به واستعانة به لأمور دينه ودنياه، فليس له سواه. أما الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه فنناديه نداء حب له وشوق إليه واعترافا بقدره وفضله عند الله ـ عز وجل ـ الذي ناداه في كتابه الكريم بأجمل وأفضل نداء وأحبه إليه، عليه من ربه سبحانه أفضل الصلوات وأتم التساليم.

وقد جاء النداء في القرآن الكريم: للعاقل، ولغير العاقل، ولمشاهد الطبيعة، وللنفس، وللحي، وللميت، وللسماء، والأرض، وللويل...

أهداف النداء:

للطلب، للرفعة، للتعظيم، للتحقير، للتعجب، للتحسر، للاستغاثة، للاختصاص، للاغراء، للزجر، للتوجع، للرثاء، للندب...

والنداء هنا لرسول الله ـ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ـ نداء محبة وإجلال، نداء شوق إليه، نداء تعظيم له.

وقد سبقنا إلى هذا الفضل صحابته رضوان الله تعالى عليهم، فنادوا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد موته.

فهذا أبو بكر ـ رضي الله تعالى عنه ـ يرثي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد موته مناديًا وهو يبكي ويقبل جبينه: وانبياه واخليلاه واصفياه يا رسول الله بأبي أنت وأمي طبت حيًا وميتا، اذكرنا يا محمد عند ربك، ولنكن من بالك، اللهم أبلغ نبيك عنا واحفظه فينا.

وترثيه السيدة فاطمة ـ رضي الله تعالى عنها ـ منادية له ـ صلى الله عليه وسلم ـ: يا أبتاه أجاب ربًا دعاه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه من ربه ما أدناه.

وترثيه ـ رضي الله عنها ـ منادية له ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه   صلى عليك منزل الفرقان

وترثيه كذلك عمته السيدة أروى بنت عبد المطلب ـ رضي الله تعالى عنها ـ قائلة:

ألا يارسول الله كنت رجاءنا   وكنت بنا برًا ولم تك جافيًا

ويرثيه حسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ قائلاً:

فبوركت ياقبر الرسول وبوركت   بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد

ويرثيه كذلك رضي الله تعالى عنه مناديًا:

يابكر آمنة المبارك بكرها　　　ولدته محصنة بسعد الأسعد

فالنداء هنا لرسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ، كله نداء رثاء وندب وشوق وحب وتوجع وتفجع. بل إن كل مسلم ومسلمة لينادي رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يومياً في صلاته ـ فرضاً ونفلاً ـ في التشهد الأول والتشهد الثاني، بما لا يقل عن سبعة عشر نداءً رائعاً جميلاً محبباً بقوله: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

يناديه نداء مخاطب له كأنه حي يرزق أمامه. يناديه وهو داخل في أهم عبادة لله تعالى. ومتى يناديه؟ إنه ليناديه بين أمرين هما أعظم الأمور، أما الأول: فهو بعد أن يتوجه إلى الله سبحانه بذكر التحيات له والصلوات الطيبات المباركات.

وأما الثاني: فهو قبل أن يتشهد لله سبحانه بالوحدانية، ولنبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالرسالة، فما أعظمه وما أجمله وما أجله من نداء.

فتوى شيخ الاسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ في حكم الاستغاثة ونداء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

وسئل شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: ما تقول السادة العلماء أئمة الدين، وفقهم الله لطاعته، فيمن يقول: لا يستغاث برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، هل يحرم عليه هذا القول وهل هو كفر أم لا؟ وإن استدل بآيات من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هل ينفعه دليله أم لا؟ وإذا قام الدليل من الكتاب والسنة فما يجب على من يخالف ذلك؟ أفتونا مأجورين.

فأجاب: الحمد لله، قد ثبت بالسنة المستفيضة، بل المتواترة، واتفاق الأمة: أن نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو الشافع المشفع، وأنه يشفع في الخلائق يوم القيامة وأن الناس يستشفعون به، يطلبون منه أن يشفع لهم إلى ربهم وأنه يشفع لهم.

وأما من أقر بشفاعته وأنكر ما كان الصحابة يفعلونه من التوسل به والاستشفاع به، كما رواه البخاري في صحيحه عن أنس أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنهما ـ كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب ـ رضي الله تعالى عنه ـ، وقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك

بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون. وفي سنن أبي داود أن أعرابيا قال للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: جهدت الأنفس وجاع العيال وهلك المال، فادع الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك، فسبح رسول الله حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه وقال: (ويحك، إن الله لا يستشفع به على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك)، وذكر تمام الحديث فأنكر قوله: نستشفع بالله عليك، ولم ينكر قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: نستشفع بك على الله، بل أقره عليه، فعلم جوازه. فمن أنكر هذا فهو ضال مخطئ مبتدع، وفي تكفيره نزاع وتفصيل.

وأما من أقر بما ثبت بالكتاب والسنة والإجماع من شفاعته والتوسل به ونحو ذلك ولكن قال: لا يدعى إلا الله وأن الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله لا تطلب إلا منه، مثل غفران الذنوب هداية القلوب وإنزال المطر وإنبات النبات، ونحو ذلك فهذا مصيب في ذلك، بل هذا مما لا نزاع فيه بين المسلمين أيضا.

وقد يكون في كلام الله ورسوله عبارة لها معنى صحيح، لكن بعض الناس يفهم من تلك غير مراد الله ورسوله، فهذا يرد عليه فهمه.

كما روى الطبراني في معجمه الكبير: أنه كان في زمن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ منافق يؤذي المؤمنين، فقال أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ: قوموا بنا لنستغيث برسول الله من هذا المنافق، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله)، فهذا إنما أراد به النبي المعنى الثاني، وهو أن يطلب منه ما لا يقدر عليه إلا الله، وإلا فالصحابة كانوا يطلبون منه الدعاء ويستسقون به، كما في صحيح البخاري، ولهذا قال العلماء المصنفون في أسماء الله تعالى: يجب على كل مكلف أن يعلم أن لا غياث ولا مغيث على الإطلاق إلا الله تعالى، وأن كل غوث فمن عنده، وإن كان جعل ذلك على يدي غيره فالحقيقة له ـ سبحانه وتعالى ـ ولغيره مجاز.

والاستغاثة بمعنى أن يطلب من الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما هو اللائق بمنصبه لا ينازع فيها مسلم، ومن نازع في هذا المعنى فهو إما كافر إن أنكر ما يكفر به، وإما مخطئ ضال.

وأما بالمعنى الذي نفاه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: فهو أيضا مما يجب نفيها، ومن أثبت لغير الله ما لا يكون إلا لله فهو أيضا كافر إذا قامت عليه الحجة التي يكفر تاركها.

ولا يعرف عن أحد من أئمة المسلمين أنه جوّز مطلق الاستغاثة بغير الله، ولا أنكر على من نفى مطلق الاستغاثة عن غير الله تعالى.

وكذلك الاستغاثة أيضا فيها ما لا يصلح إلا لله تعالى، وهى المشار إليها بقوله سبحانه: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: ٥) فإنه لا يعين على العبادة الإعانة المطلقة إلا الله تعالى. وقد يستعان بالمخلوق فيما يقدر عليه وكذلك الاستنصار، قال الله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ﴾، والنصر المطلق هو خلق ما به يغلب العدو ولا يقدر عليه إلا الله تعالى.

من المجلد الأول من الفتاوى صفحة رقم ١٠٨ بتصرف.

﴿لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم﴾
(آل عمران: ١٦٤)

يا رسول الله! لماذا أحبك؟

(٣٠ سببًا)

قال عز وجل ـ: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ (المجادلة: ٧).

وقال سبحانه وتعالى ـ: ﴿وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾(المجادلة: ٩).

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (أَلاَ إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلاَ يَرفَعُ بَعضُكُم عَلَى بَعْضٍ في الْقِرَاءَةِ). أبو داود وهو صحيح

كما قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (إن المصلي يناجي ربه فلينظر بم يناجيه). رواه الإمام البخاري

يارسول الله! هذه مناجاة محب لك، هذا سؤال من كل مسلم ومسلمة إليك، ياخيرة خلق الله ـ صلى الله وسلم وبارك عليك وعلى آلك وصحبك ـ.

النجوى: هي أن تسر وتبث بما في فؤادك من العواطف لمن تحب.

١ ـ أحبك يا رسول الله لأن الله تعالى يحبك، فأنا أحبك كذلك.

٢ . أحبك يا رسول الله لأن حبك قربة إلى الله تعالى وعبادة لله من أفضل العبادات.

٣ . أحبك يا رسول الله حبًا فيك واشتياقًا إليك وقربًا منك وإحساسًا بك وعاطفةً مؤججةً تجاهك.

٤ . أحبك يا رسول الله لأني أدعو الله تعالى أن أراك في منامي.

٥ . أحبك يا رسول الله لكي يجمع الله تعالى بيني وبينك في الفردوس الأعلى من الجنة.

٦ . أحبك يا رسول الله لأن سيرتك تطبيق عملي لأحكام الدين.

٧ . أحبك يا رسول الله لأن سيرتك تفصيل لآيات وأحكام كتاب الله الكريم.

٨ . أحبك يا رسول الله لأن حياتك دين وأخلاق، فمن تبعك أعزه الله، ومن خالفك خذله الله.

٩ . أحبك يا رسول الله لأن أقوالك وأفعالك مليئة بالهدى والخير وبالنور.

١٠ . أحبك يا رسول الله لأن أقوالك وأفعالك خير لنا في دنيانا أيضًا.

١١ . أحبك يا رسول الله لأنك أجهدت نفسك وتحملت كل المشاق والتعب لكي نرتاح نحن، فإليك يرجع كل فضل علينا بعد فضل الله، فقد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشف الله بك الغمة.

١٢ . أحبك يا رسول الله لأن سيرتك كلها عبر وعظات وحكم لنا نتدبرها فنستفيد منها.

١٣ . أحبك يا رسول الله لأن الله تعالى قال لنا بأنك أسوة لنا، وأمرنا بالصلاة والسلام عليك.

١٤ . أحبك يا رسول الله لأن الله تعالى جعلك لنا نورًا، وبنا رؤوفًا رحيمًا.

١٥ . أحبك يا رسول الله لأنك شافع لنا وشاهد ومبشر ونذير وداع إلى الله بإذنه وسراج منير.

١٦ . أحبك يا رسول الله لأن حياتك وسيرتك أجمل وأحلى وأغلى قصة في الوجود.

١٧ . أحبك يا رسول الله لأن حياتك وسيرتك تاريخ وسجل حافل بأعظم أحداث الدنيا.

١٨ . أحبك يا رسول الله لأن حبك وفاء وإكرام وتقدير لأعظم عظماء الأمة والتاريخ.

١٩ . أحبك يا رسول الله لأن حبك وفاء وإكرام وتقدير للعظماء من بعدك أيضًا.

٢٠ . أحبك يا رسول الله لأن حبك فيه معرفة بمكانتك وبقدرك وبفضلك وبجاهك عند الله تعالى.

٢١ . أحبك يا رسول الله لأن حبك فيه بيان ومعرفة فضلك على باقي الأنبياء صلوات الله وسلامه عليك وعليهم، حيث اشتق الله سبحانه اسمك من اسمه، وقرن اسمك الشريف مع اسمه . عز وجل ..

٢٢ . أحبك يا رسول الله لأنك سيد ولد آدم يوم القيامة أمام الله تعالى، فضلاً عن هذه الدنيا الفانية.

٢٣ . أحبك يا رسول الله لأن حياتك خير لنا، ولأن مماتك خير لنا، ولأن ذكرك والصلاة عليك خير لنا.

٢٤ . أحبك يا رسول الله لأن حياتك وسيرتك تعيننا على فهم الكتاب والسنة، فكثير من الآيات والأحاديث تفسرها وتجليها الأحداث

التي مرت بك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى آلك وسلم.

٢٥ ـ أحبك يا رسول الله لأنك لم تترك خيرًا إلا ودللتنا عليه، ولم تترك شرًا إلا وحذرتنا منه.

٢٦ ـ أحبك يا رسول الله لأنك أرفع وأرقى وأسمى نموذج حي، وأجمل وأكمل صورة، للطفل، للشاب المسلم، للمعلم المربي، للزوج المثالي، للحاكم العادل، للقائد المحنك، وللأب الحاني،... بل إنك أنت المثل لكل إنسان في كل صورك وحالاتك، صلى الله عليك وعلى آلك وسلم وبارك.

٢٧ ـ أحبك يا رسول الله لكي أستطيع أن فهم شخصيتك النبوية يارسول الله، ـ صلى الله عليك وسلم ـ من خلال حياتك وظروفك، وأنك لست مجرد عبقري، أو بطل الأبطال، بل أنت نبي الله ورسول الله.

٢٨ ـ أحبك يا رسول الله لأن الحديث عن أخلاقك يعلمني الأخلاق، ولأن الحديث عن عبادتك يعلمني كيف أعبد الله تعالى، ولأن الحديث عن شجاعتك يحتاج إلى شجاعة، ويعلمني الشجاعة ويزيل من عندي الخوف إلا من الله تعالى، ولأن الحديث عن كرمك يعلمني الكرم، ولأن الحديث عن كل صفة فيك يرزقني الله تعالى منها ويعلمني خيرًا كثيرًا.

٢٩ . أحبك يا رسول الله لأنك قمة القمم، في كل شيء، ولكل أحد، وفي كل زمن.

٣٠ . أحبك يا رسول الله لكي أشرب من يدك الشريفة شربةً هنيئةً مريئةً لا أظمأ بعدها أبدًا، ولكي أنظر إلى وجهك الأنور وإلى جبينك الأزهر، ولكي أجلس بجوارك وأنت الطاهر الأطهر، في جنات ونهر، عند مليك مقتدر.

اللهم آمين اللهم آمين اللهم آمين.

معاني كلمة الحب السبعة: ١ـ البياض. ٢ـ الصفاء. ٣ـ العلو. ٤ـ الظهور. ٥ـ الثبات. ٦ـ اللب. ٧ـ الحفظ.

قال رسول الله

ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

من أشد أمتي لي حباً

ناس يكونون بعدي

يود أحدهم لو رآني بأهله وماله.

رواه مسلم.

يا رسول الله! لماذا أصلي عليك؟

(٥٠ فائدة)

الفوائد الخمسون لصلاتي وسلامي على سيد الخلق أجمعين

قال عز وجل ـ: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ (المجادلة: ٧).

وقال سبحانه وتعالى ـ: ﴿وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾. (المجادلة: ٩).

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (أَلاَ إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلاَ يَرفَعُ بَعضُكُم عَلَى بَعْضٍ في الْقِرَاءَةِ). أبو داود وهو صحيح

كما قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (إن المصلي يناجي ربه فلينظر بم يناجيه). رواه الإمام البخاري

يارسول الله! هذه مناجاة محب لك، هذا سؤال من كل مسلم ومسلمة إليك، ياخيرة خلق الله ـ صلى الله وسلم وبارك عليك وعلى آلك وصحبك..

النجوى: هي أن تسر وتبث بما في فؤادك من العواطف لمن تحب. صلى الله وسلم وبارك عليك وعلى آلك وصحبك. صلى الله وسلم وبارك عليك وعلى آلك وصحبك وأتباعك.

١ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! أدعو وأتعبد الله سبحانه وتعالى بعبادة من خير العبادات.

٢ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! أطعت وامتثلت أمر الله سبحانه وتعالى.

٣ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! أعمل عملا موافقا لعمل الله سبحانه في الصلاة عليك.

٤ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! أيضا أوافق ملائكة الله في ذلك.

٥ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! أحصل على عشر صلوات من الله تعالى.

٦ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! يرفع الله لي عشر درجات، ويكتب الله لي بها عشر حسنات.

٧ . لأني بصلاتي وسلامي عليه يارسول الله! يمحو الله بها لي عشر سيئات، وبصلاتي وسلامي عليك، يغفر الله لي بها ذنوبي.

٨ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! يكون ذلك حافزا ودافعا لي في زيادة الطاعات والعبادات.

٩ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تستغفر لي الملائكة.

١٠ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! أرجو إجابة الله لدعائي إذا ذكرتها قبله، ولا يبقى دعائي معلقا بين السماء والأرض.

١١ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! وجبت وحقت لي شفاعتك وشهادتك.

١٢ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! سبب لقربي منك صلى الله عليك وسلم يوم القيامة.

١٣ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تقوم صلاتي مقام تصدقي لصاحب الحاجة.

١٤ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي سببا لقضاء حوائجي.

١٥ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي سببا لصلاة الملائكة علي.

١٦ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي عليك زكاة وطهارة وسكنا لي.

١٧ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي

عليك سبباً لتبشيري بالجنة قبل موتي.

١٨ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي سببا للنجاة من أهوال يوم القيامة.

١٩ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي سببا لردك الصلاة والسلام علي.

٢٠ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي سببا لتذكري ما نسيته.

٢١ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي سببا لنفي الفقر عني.

٢٢ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي سببا لطيب المجلس، فلا يعود حسرة علي يوم القيامة.

٢٣ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تنفي صلاتي عليك اسم البخل عني، إذا صليت عليك عند ذكرك صلى الله عليك وسلم.

٢٤ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! أنجو من دعائك . صلى الله عليك وسلم . علي برغم أنفي إذا تركتها عند ذكرك.

٢٥ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تهديني الصلاة

عليك إلى طريق الجنة، وإذا تركت الصلاة عليك أخطئ طريقها.

٢٦ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تنجيني الصلاة عليك من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه الله ورسوله.

٢٧ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي عليك سببا لتمام الكلام، الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة عليك.

٢٨ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي عليك سببا لزيادة نوري على الصراط.

٢٩ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! لا أعتبر جافيا لك.

٣٠ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي عليك سببا لإبقاء الله سبحانه الثناء الحسن لي بين أهل السماء والأرض.

٣١ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي عليك سببا للبركة في ذاتي وعملي وعمري وأسباب مصالحي.

٣٢ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي عليك سببا لأنال رحمة الله تعالى.

٣٣ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي عليك سببا لهدايتي ولحياة قلبي.

٣٤ ـ لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي

سببا لدوام محبتي لك، صلى الله عليك وسلم وزيادتها وتضاعفها.

٣٥ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي عليك سببا لمحبتك لي.

٣٦ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي عليك سببا لعرض اسمي عليك - صلى الله عليك وسلم -، وذكري عندك.

٣٧ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي عليك سببا لتثبيت قدمي على الصراط، ومروري عليه.

٣٨ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي عليك أداءً مني لأقل القليل من حقوقك علي.

٣٩ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون صلاتي عليك متضمنة لذكري لله وشكره ومعرفة إنعامه علي بإرسالك.

٤٠ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! يكفيني الله بها هموم وغموم الدنيا والآخرة.

٤١ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! يرضى الله سبحانه عني، وأدخل في ظل العرش.

٤٢ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! يثقل ويرجح ميزاني يوم القيامة.

٤٣ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! أرد على حوضك، وأشرب منه شربة هنيئة مريئة وآمن من العطش.

٤٤ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! أكون من أولى الناس بك وأحقهم بك.

٤٥ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! أتقرب إلى الله سبحانه.

٤٦ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! يطهر قلبي من النفاق ويزول عنه الصدأ.

٤٧ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تجب محبة الناس لي.

٤٨ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! تكون سببا في أن أراك في منامي.

٤٩ . لأني بصلاتي وسلامي عليك يارسول الله! يعتقني الله سبحانه من النار.

٥٠ . لأن الصلاة والسلام عليك يارسول الله! من أبرك الأعمال وأفضل العبادات ومن أعظم القربات وأجل الطاعات، وأكثرها نفعا في الدين والدنيا.

مجموع أجري إن صليت على الرسول - صلى الله عليه وسلم - صلاة واحدة يكون كالتالي :

١ – يصلي الله سبحانه علي عشر صلوات.

٢ – يكتب الله سبحانه لي عشر حسنات.

٣ – يرفع الله سبحانه لي عشر درجات.

٤ – يمحو الله سبحانه لي عشر سيئات.

٥ – يغفر الله سبحانه لي ذنوبي.

٦ – يرد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتي.

ملاحظة: هذه الفوائد أصلا للإمامين ابن القيم والسخاوي رحمهما الله تعالى ولكني تصرفت فيها.

﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا﴾

(النساء: ١١٣)

كيف يصلي الله سبحانه على نبيه؟
ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ

﴿إن الله وملآئكته يصلون على النبي، يآ أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦)

العبر والحكم والفوائد في هذه الآية الكريمة: (٢٧ عبرة)

١. الله سبحانه وتعالى يصلي بنفسه على نبيه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ، ويكفي النبي فخرًا بذلك.

٢. الله سبحانه بدأ الصلاة على نبيه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أولاً قبل أن يصلي عليه أحد.

٣. ذكر لنا الله ـ عز وجل ـ أن الملائكة أيضًا تصلي معه على النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ.

٤. الله سبحانه وملائكته مستمرون في الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ.

٥. أمرنا ـ عز وجل ـ بالصلاة عليه، بعد أن أظهر لنا أنه سبقنا إلى ذلك ليحثنا.

٦. أكرمنا الله سبحانه ورفع منزلتنا وجعلنا نعمل عملاً قام به بنفسه سبحانه.

٧. نادانا سبحانه بأحب مناداة عنده ليرغبنا، حيث نادانا بأهم أداة للنداء: (يا أيها).

٨. وصفنا سبحانه بأعظم صفة نحبها وهي: (الذين آمنوا).

٩. بعد كل تلك المرغبات ذكر سبحانه صيغة فعل الأمر: (صلوا).

١٠. ذكر الله سبحانه صيغة الجمع، فخطابه لجميع المسلمين ذكورًا وإناثًا أن يصلوا.

١١. لأهمية هذا الأمر عنده سبحانه ذكر الفاعل قبل الفعل، فقدم اسمه العظيم ثم الملائكة ثم نحن، وبعد ذلك ذكر الفعل المطلوب وهو: أن نصلي.

١٢. ولأهمية هذا الأمر ذكر سبحانه وتعالى حرف التوكيد: (إن).

١٣. أمرنا سبحانه مع الصلاة، أيضًا أن نسلم على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -.

١٤. حثنا سبحانه على السلام عليه - صلى الله عليه وآله وسلم -، وأكد ذلك تأكيدًا فقال: وسلموا تسليمًا.

١٥. إن الله سبحانه يصلي على نبيه - صلى الله عليه وآله وسلم - بهذه الصيغة العظيمة، ولم يذكر أنه صلى على أحد من الأنبياء بمثلها.

١٦. لأن الصلاة أهم من السلام، لذا ذكرها الله سبحانه في الآية قبل السلام.

١٧. معنى أن الله يصلي: أي يثني عليه ويرحمه ويغفر له ويعظمه ويشرفه ويزيد في إكرامه وفضله وجاهه وبركته ورفع ذكره ومنزلته في الدنيا والآخرة.

١٨. معنى أن الملائكة تصلي: أي إنها تثني عليه . صلى الله عليه وآله وسلم .، وتدعو الله سبحانه له.

١٩. معنى أن المسلم يصلي: أي يدعو الله . عز وجل . لنبيه . صلى الله عليه وآله وسلم .، ويتقرب إلى الله تعالى بامتثال أمره بالصلاة عليه.

٢٠. إن دعاءنا الله أن يصلي عليه لأننا لا نستطيع أن نقضيه . صلى الله عليه وآله وسلم . حتى بعض حقه عليه، لذا فصلاتنا عليه هي دعاء لله لكي يجزيه عنا.

٢١. إن صلاتنا عليه ليست شفاعة له، لأن مثلنا لا يشفع لمثله . صلى الله عليه وآله وسلم ..

٢٢. إننا عندما ندعوه . عز وجل . أن يصلي عليه، فإن ذلك يعود علينا بالخيرات والبركات في الدين والدنيا.

٢٣. إكراما منه سبحانه لنبيه . صلى الله عليه وآله وسلم .، لذا صلى عليه وعلى آله في الصلاة الإبراهيمية.

٢٤.عندما نصلي عليه صلى الله عليه وآله وسلم لا نستخدم من أسماء الله سبحانه إلا: (اللهم)، أي كأننا ندعو ونقول: يا الله الذي له جميع الأسماء الحسنى والصفات العلى، فنستخدم اسما من أعظم أسمائه سبحانه. ولم يستخدم سبحانه وتعالى من أسمائه إلا اسم: (الله) لعظمة وأهمية الصلاة على نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

٢٥.من رحمته . عز وجل . بالمؤمنين أنه صلى عليهم وملائكته في نفس السورة التي صلى فيها على نبيه . صلى الله عليه وآله وسلم . ليخرجهم من الظلمات إلى النور.

٢٦.ومن الجميل أن صلاة الله سبحانه على المؤمنين، كانت خلال الآيات التي تحدث الله . عز وجل . فيها عن نبيه . صلى الله عليه وآله وسلم..

٢٧ . جاءت صلاة الله . سبحانه وتعالى . على نبيه . صلى الله عليه وآله وسلم . وعلى المؤمنين في سورة جميلة، هي سورة الأحزاب التي تحدثت كثيرا عن النبي وآل بيته، فكأنها سورة آل البيت. فليت كل مسلم يحفظها.

ولقد ذكر الله سبحانه وتعالى بعد آية صلاته على رسوله هذه، آية أخرى فيها لعنٌ منه سبحانه في الدنيا والآخرة وعذابٌ مهين لمن يؤذي رسول الله . صلى الله عليه وسلم..

جزى الله سبحانه نبيه الكريم أفضل ما جزى نبيًا عن أمته.

نسب النبي
عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم السلام

إن حب الله تبارك وتعالى لنبيه . صلى الله عليه وآله وسلم . لم يكن مثل حب أي نبي أو بشر آخر، بل أعظم منهم أجمعين، ولذا جمع الله سبحانه له أفضلية الباطن والظاهر وأفضلية النسب الشريف، لكي تكتمل له كل الفضائل. إنه . صلى الله عليه وآله وسلم . قمة القمم.

الاســـم: محمد، أحمد (المصطفى، المختار، الحبيب، الهادي).

اسم الأب: عبدالله (الذبيح).

اسم الجد: عبدالمطلب (شيبة الحمد).

اسم العائلة: بنو هاشم (عمرو العلا).

اسم جدته: فاطمة بنت عمر. **اسم عائلتها:** مخزوم.

كنيته: أبو القاسم، أبو الزهراء، أبو إبراهيم.

لقبه: الصادق الأمين. **صفته:** رؤوف رحيم.

اسم أمه: آمنة (أفضل امرأة في قريش).

اسم والدها: وهب. **اسم والدتها:** برة بنت عبدالعزى.

اسم عائلتها: بنو زهرة. **اسم قبيلته:** قريش (فهر).

جده الأعلى: اسماعيل (الذبيح) ابن إبراهيم (خليل الرحمن).

اسم القابلة: الشفاء الزهرية (أم عبدالرحمن بن عوف).

حاضنته: أم أيمن (بركة بنت ثعلبة الحبشية)(أم أسامة بن زيد).

اسم مرضعته(٣): ١. ثويبة الأسلمية، ٢. حليمة السعدية (أم كبشة)، ٣. أم أيمن (بركة الحبشية).

أبوه من الرضاعة: الحارث السعدي (أبو كبشة).

لون جسمه: أبيض مشرب بحمرة. **العينان:** سوداء.

لون شعره: أسود، متوسط النعومة، قليل التموج.

العلامة الفارقة(٣): ١.خاتم النبوة (قطعة لحم بارزة في ظهره)، ٢.لحية كبيرة، ٣. أثر خيوط عملية قلب في صدره.

يوم ميلاده: فجر يوم الاثنين.

تاريخ ميلاده (هـ): ١٢ ربيع الأول في عام الفيل ٥٣ ق هـ.

تاريخ ميلاده (م): ٢٠/٤/٥٧٠م.

مدينة الميلا د: مكة المكرمة.

بلد الميلاد: الحجاز. **مدينة الوفاة:** المدينة المنورة.

بلد الوفاة: الحجاز. **يوم وفاته:** ضحى يوم الاثنين.

شهر الوفاة: ١٢ ربيع الأول.

عام الوفاة: ١١ للهجرة، ٦٤ من عام الفيل. ٦٣٢م

الديانة: مسلم. **المهنة:** نبي الله ورسوله.

بلد الإقامة: المدينة المنورة.

مكان العمل: مكة المكرمة و الكرة الأرضية.

الجنسية: عربي. **المؤهل الدراسي:** أمي (لا يقرأ ولا يكتب).

الزوجات:

١ . خديجة بنت خويلد(الطاهرة) (أول مسلمة) (أولى الزوجات) (خير الزوجات) (أحب الزوجات) (سيدة نساء العالمين) (أم أولاده).

٢ . سودة بنت زمعة (المهاجرة الأرملة).

٣ . عائشة بنت عبدالله الصديق (حبيبة المصطفى).

٤ . حفصة بنت الفاروق (المحافظة على المصحف) (العابدة).

٥ . زينب بنت خزيمة (أم المساكين) (أولهن وفاة).

٦ . أم سلمة المخزومية (هند) (صاحبة الهجرتين) (آخرهن موتًا).

٧ . زينب بنت جحش (أكرمهن) (بنت عمته) (برة).

٨ . جويرية بنت الحارث (برة) (بركة قومها).

٩ ـ أم حبيبة بنت أبي سفيان (هند) (رملة) (المهاجرة الصابرة).

١٠ ـ صفية بنت حيي (عقيلة بني النضير).

١١ ـ ميمونة بنت الحارث (برة) (أخرهن) (خالة خالد بن الوليد، وابن عباس).

١٢ ـ ريحانة بنت شمعون.

١٣ ـ مارية بنت شمعون القبطية (أم ولده إبراهيم) (جاريته التي اعتقها).

الأبناء(٣): ١. القاسم، ٢. عبدالله (الطاهر) (الطيب)، ٣. إبراهيم.

البنات(٤): ١. زينب (الكبرى)، ٢. رقية (ذات الهجرتين)، ٣. أم كلثوم، ٤. فاطمة (الزهراء) (البتول) (الطاهرة) (أم أبيها) (سيدة نساء العالمين) (أم أفضل أحفاده).

أصهاره(٣): ١. عثمان، ٢. علي، ٣. أبو العاص بن الربيع (لقيط) (القاسم) (هشيم).

أحفاده (أسباطه) (٥): ١. الحسن، ٢. الحسين، ٣. محسن (أبناء فاطمة)، ٤. علي (ابن زينب)، ٥. عبدالله (ابن رقية).

حفيداته(٣): ١. زينب، ٢. أم كلثوم (بنات فاطمة)، ٣. أمامة (بنت زينب).

أعمامه(١٢): ١. العباس (أصغر الأعمام)، ٢. حمزة (خير الأعمام)، ٣. أبوطالب(عبدمناف)، ٤. أبو لهب (عبدالعزى)، ٥. ضرار، ٦. المقوم، ٧. عبدالكعبة، ٨ . الزبير، ٩. الحارث، ١٠. قثم، ١١. حجل (المغيرة)، ١٢. الغيداق (نوفل) (مصعب).

عماته(٦): ١. عاتكة، ٢. أميمة، ٣. برة، ٤. صفية، ٥. أم حكيم (أم الحكم) (البيضاء)، ٦. أروى.

أخواله: ذكر الإمام الحافظ المحب الطبري في كتاب الذخائر، أنه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ لا خال له ولا خالة.

وذكر الاستاذ علي بن محمد المطروشي وفقه الله صاحب كتاب المواهب اللطيفة في الأنساب الشريفة، أن له خالان غير شقيقين لأمه هما: عبد يغوث وعبيد يغوث إبنا وهب، وأن له خالة غير شقيقة لأمها وهي عقيلة بنت كميم من بني عبد شمس.

إخوانه من الرضاعة(٥): ١. حمزة بن عبدالمطلب (عمه) (خير الأعمام)(صاحب أول راية وأول سرية) (سيد الشهداء) (أسد الله ورسوله)، ٢. أبوسفيان (المغيرة) بن الحارث بن عبدالمطلب (ابن عمه)، ٣. مسروح ابن ثويبة، ٤. أبو سلمة المخزومي، ٥. عبدالله بن الحارث السعدي (ابن حليمة السعدية).

أخواته من الرضاعة(٢): ١. الشيماء (حذافة)(خدامة)(جذامة)، ٢. أنيسة (آسية)، بنات الحارث السعدي (بنات حليمة السعدية).

المصادر: السيرة لابن كثير، الشجرة النبوية للمقدسي (ابن المبرد)، جوامع السيرة لابن حزم، شرح الشفاء للآلاني، نور العيون لابن سيد الناس.

﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾ (الأحزاب : ٦)

المعاني الست المهمة

هذه الست الكلمات التي ينبغي لكل مسلم أن يحفرها في قلبه، وأن يرددها في كل حين وأن يعرف معانيها، لارتباطها بالله سبحانه وتعالى ولارتباطها بنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

(الله، محمد، الصلاة، السلام، تبارك، بارك)

معاني كلمة الله (سبحانه وتعالى) السبعة :

١.الإله.٢.المعبود.٣.المحبوب.٤.المحير.٥.المحتجب.٦.المعتمد عليه

٧ـ المفزوع إليه .

معاني كلمة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ التسعة:

١ ـ صاحب الثناء الكثير. ٢ ـ صاحب الفضائل الكثيرة.

٣ ـ الممدوح كثيرا. ٤ ـ صاحب الخصال المحمودة.

٥ ـ المشكور كثيرا. ٦ ـ الذي يكرر ويعاد شكره.

٧ ـ الذي يبالغ في شكره. ٨ ـ الممجد. ٩ ـ المعظم.

معاني كلمة الصلاة السبعة عشر:

١ ـ الرحمة. ٢ ـ الدعاء. ٣ ـ التزكية. ٤ ـ الغفران. ٥ ـ التمجيد.

٦ ـ التبريك. ٧ ـ الثناء. ٨ ـ الحمد. ٩ ـ العبادة عموما.

١٠ . بيت الصلاة. ١١ . عبادة مخصوصة. ١٢ . دخول النار. ١٣ . الدخول. ١٤. القراءة. ١٥. التعظيم. ١٦. الفائز الثاني من الخيول. ١٧. الضم والاجتماع.

معاني كلمة السلام الستة عشر:

١- اسم من اسماء الله تعالى. ٢- السلامة من الآفات. ٣-الاستسلام. ٤- التحية. ٥- الثناء. ٦- الصلح. ٧- الرضا. ٨-السبب. ٩- الطاعة والانقياد. ١٠- الهدوء والطمأنينة. ١١-الإخراج والإعطاء. ١٢- الاعتراف. ١٣- شجر عظيم. ١٤- الحجارة الصلبة. ١٥- الدين والإخلاص. ١٦- الخير.

معاني كلمة تبارك الثمانية:

١- تعاظم. ٢- تعالى. ٣- جل. ٤- ارتفع. ٥-تقدس. ٦- تمجد. ٧- كثرت بركاته. ٨- تزايد خيره.

معاني كلمة البركة الستة:

١-الاستقرار. ٢-الكثرة. ٣-النماء. ٤-الزيادة. ٥-الثبوت. ٦-اللزوم.

فوائد مهمة:

١- كلمة تبارك ليست بمعنى كلمة بارك.

٢- اللهم بارك، معناها : أدعو الله سبحانه أن يعطي الخير والفضل.
وهذا هو التبريك.

٣- الله تبارك وتعالى في ذاته فهو أولى أن يكون متباركاً.

٤- لا يوصف بهذه اللفظة (تبارك) إلا الله سبحانه.

٥- الله يبارك فيمن يشاء من خلقه فيكون المخلوق مباركاً.

٦- الله عز وجل لا يقال له مبارك لأنه هو الذي يبارك.

٧- هناك أربع صيغ للتبريك وهي : أ- بارك الله فيه. ب – باركه الله.
ج – بارك الله عليه. د – بارك الله له.

المراجع: جلاء الأفهام والمفردات وقاموس القرآن والصلات والبشر، لابن القيم والراغب الأصفهاني والفقيه الدامغاني والفيروز أبادي . رحمهم الله..

خصائص بركات وفضائل أهل البيت
(٢٧ فضيلة)

أهل بيت نبينا ونبي الله إبراهيم أفضل صلوات الله وأتم تسليماته عليهم :

وهذه الخصائص من كتاب جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى:

١-جعل الله سبحانه وتعالى فيهم النبوة والكتاب.

٢-جعلهم سبحانه وتعالى أئمة يهدون بأمره إلى يوم القيامة.

٣-كل من دخل الجنة من أولياء الله بعدهم فإنما دخل من طريقهم وبدعوتهم.

٤-اتخذ سبحانه منهم الخليلين إبراهيم ومحمداً . صلى الله عليهم وسلم.، وهذا من خواص هذا البيت.

٥-جعل الله . سبحانه وتعالى . منهم سيد مخلوقات الدنيا والآخرة وأحبهم إليه وهو محمد . صلى الله عليه وآله وسلم..

٦-جعل الله ـ سبحانه ـ صاحب هذا البيت إماماً للناس وهو إبراهيم ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..

٧-جعل الله على يديه بناء بيته الحرام، فكان ظهور هذا البيت من أهل هذا البيت الأكرمين.

٨-إن الله ـ سبحانه ـ وملائكته الأكرمين يصلون على أهل هذا البيت إلى قيام الساعة.

٩-إن الله ـ عز وجل ـ أمر عباده أيضاً أن يصلوا ويسلموا عليهم وأن يدعوه سبحانه ويطلبوا منه أن يصلي ويبارك عليهم.

١٠-إن الله تعالى أخرج منهم الأمتين المعظمتين التي لم تخرج من أهل بيت غيرهم.

١١-إن الله سبحانه أبقى عليهم لسان صدق وثناء حسناً في العالم، فلا يذكرون إلا بالثناء عليهم والصلاة والسلام عليهم.

١٢-جعل الله سبحانه أهل هذا البيت فرقاناً بين الناس، فالسعداء أتباعهم ومحبوهم ومن تولاهم فالجنة لهم. والأشقياء من أبغضهم وأعرض عنهم وعاداهم.

١٣-إن الله سبحانه جعل ذكرهم مقروناً بذكره عز وجل.

١٤-إن الله سبحانه جعل خلاص خلقه من شقاء الدنيا و الآخرة على أيدي أهل هذا البيت. فلهم على الناس من النعم ما لا يمكن إحصاؤها ولا جزاؤها، ولهم المنن الجسام في رقاب الأولين والآخرين من أهل السعادة والأيدي العظام عندهم التي يجازيهم الله عز وجل عليها.

١٥-إن كل خير ونفع وعمل صالح وطاعة لله تعالى حصلت في العالم، فلهم من الأجور مثل أجور عامليها. فسبحان من يختص برحمته من يشاء.

١٦-إنه سبحانه وتعالى سد جميع الطرق بينه وبين العالمين وأغلق دونهم الأبواب، فلم يفتح لأحد قط إلا من طريقهم وبابهم.

١٧-إنه سبحانه خصهم من العلم بما لم يخص به أهل بيت سواهم من العالمين، فلم يطرق العالم أهل بيت أعلم بالله وأسمائه وصفاته وأحكامه وأفعاله وثوابه وعقابه... فسبحان من جمع لهم علم الأولين والآخرين.

١٨-إنه سبحانه خصهم من توحيده ومحبته وقربه والاختصاص به بما لم يخص به أهل بيت سواهم.

١٩-إنه سبحانه مكن لهم في الأرض واستخلفهم فيها وأطاع لهم أهل الأرض ما لم يحصل لغيرهم.

٢٠-إنه سبحانه أيدهم ونصرهم وأظفرهم بأعدائه وأعدائهم بما لم يؤيد غيرهم.

٢١-إنه سبحانه محا بهم من آثار الضلال والشرك ومن الآثار التي يبغضها ويمقتها ما لم يمحه بسواهم.

٢٢-إنه سبحانه غرس لهم من المحبة والإجلال والتعظيم في قلوب العالمين ما لم يغرسه لغيرهم.

٢٣-إنه سبحانه جعل آثارهم في الأرض سبباً لبقاء العالم وحفظه، فلا يزال العالم باقياً ما بقيت آثارهم، فإذا ذهبت آثارهم فذاك أوان خراب العالم.

٢٤- ومن بركات أهل هذا البيت أنه سبحانه أظهر على أيديهم من بركات الدنيا والآخرة ما لم يظهره على يدي أهل بيت غيرهم.

٢٥-ومن بركاتهم وخصائصهم، أن الله سبحانه أعطاهم من خصائصهم ما لم يعط غيرهم، فمنهم من اتخذه خليلاً، ومنهم الذبيح، ومنهم من كلمه الله تكليماً، ومنهم من جعله سيد ولد آدم...

٢٦-ومن خصائصهم وبركاتهم على أهل الأرض، أن الله سبحانه رفع العذاب العام عن أهل الأرض بهم وببعثتهم، وليس كعادته سبحانه في الأمم السابقة.

٢٧-حق لأهل بيت هذه بعض فضائلهم وخصائصهم أن لا تزال الألسن رطبة بالصلاة والسلام عليهم والثناء والتعظيم لهم، والقلوب ممتلئة من تعظيمهم ومحبتهم وإجلالهم، وأن يعرف المصلي عليهم أنه لو أنفق أنفاسه كلها في الصلاة عليهم ما وفى القليل من حقهم. فجزاهم الله عن بريته أفضل الجزاء، وزادهم في الملأ الأعلى تعظيماً وتشريفاً وتكريماً وصلى الله عليم صلاة دائمة لا انقطاع لها وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ: (إبراهيم خليل الله، وموسى نجي الله، وعيسى روحه وكلمته، ألا وأنا حبيب الله ولافخر). اخرجه الترمذي.

يا رسول الله! ولكن كيف تكون صلاتي عليك؟
الأسئلة الأربعة عشر لمقياس الحب لسيد البشر
(١٤ تساؤلاً)

إن كل مسلم يتمنى صادقًا أن يبلغ أعلى درجات حب النبي المصطفى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ، وعليه أن يستعين بالله سبحانه في ذلك. فقد قال ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ: (المرء مع من أحب)، رزقنا الله حبه لكي نكون معه، ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ.

وعلى كل مسلم أن يوجه نفسه للعمل بما يجعله محبا صادقا، ولكي يعرف مقدار صلاته وسلامه على الحبيب المصطفى ـ عليه أفضل الصلاة والسلام ـ، لذا عليه أن يوجه نفسه إلى الأعمال التي تؤدي إلى ذلك، وأن يوجه هذه التساؤلات إلى نفسه:

١ ـ هل أشتاق إلى الصلاة عليه، ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ؟

٢ ـ هل أتلذذ عندما أصلي عليه، ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ؟

٣ ـ هل أصلي عليه في كل مجلس، ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ؟

٤ ـ هل أصلي عليه بتأن وروية، ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ؟

٥ . هل أصلي عليه بأدب وخشوع، . صلى الله عليه وآله وسلم .؟

٦ . هل أصلي عليه بحب وشوق، . صلى الله عليه وآله وسلم .؟

٧. هل دمعت عيني مرة وأنا أصلي عليه، . صلى الله عليه وآله وسلم .؟

٨ . هل أشعر بأن الصلاة عليه أحب إلي وأهم من نفسي وتنفسي، . صلى الله عليه وآله وسلم .؟

٩ . هل شعرت وأنا أصلي عليه أني قريب إليه، . صلى الله عليه وآله وسلم .؟

١٠ . هل أحس بأني مقصر في حقه مهما أكثرت من الصلاة عليه، . صلى الله عليه وآله وسلم .؟

١١ . هل شعرت بأن الصلاة عليه تطيب وتعطر لساني ومجلسي، . صلى الله عليه وآله وسلم .؟

١٢ . هل ألتفت أو أتحرك أو ينشغل فكري بشيء آخر أثناء الصلاة عليه، . صلى الله عليه وآله وسلم .؟

١٣ . هل أكثر من الصلاة عليه ليرزقني الله رؤيته في الفردوس الأعلى، . صلى الله عليه وآله وسلم .؟

١٤ ـ هل أكثر الصلاة عليه مساءً ليرزقني الله ـ عز وجل ـ رؤيته في المنام، ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ؟

أخي أيها المحب للحبيب المصطفى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ! هذه التساؤلات لا تحتاج منك إلى إجابات، بل تحتاج إلى أن تستعين بالله لكي تحققها.

﴿وَمَاكَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَاكَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾

الأنفال: (٣٣)

يا رسول الله! كيف أتأدب معك؟

(مقياس التأدب) (٣٣ طريقة)

الأدب معه، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم السلام

قال ـ عز وجل ـ: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم).

عن صفوان ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: (يا رسول الله! إني أحبك، فقال عليه الصلاة والسلام: المرء مع من أحب). متفق عليه.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد ولد آدم أجمعين، وعلى آله الطاهرين وصحابته الغر الميامين وعلى من تبعهم ووالاهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: التأدب وحسن الخلق واجب وحق لأدنى مسلم على أخيه المسلم، وهو من أهم ما نتعبد الله تعالى به، فما بالك إن كان هذا المسلم هو سيد المسلمين وأعظم الأنبياء والمرسلين، وأحب الخلائق أجمعين إلى رب العالمين.

وهذه أهم النقاط التي ندعو الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن يوفقنا لها:

١. أكثر من الصلاة والسلام عليه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ، تعظيمًا لشأنه ومعرفة بقدره وجاهه عند الله تعالى، وحبًا فيه وشوقًا إليه.

٢. أذكر الصلاة والسلام عليه كاملة، ولا أختصرها نطقا ولاكتابة.

٣. أحفظ وأنتقي أفضل الصلوات والتساليم لعظم الأجر من الله تعالى.

٤. أنتقي أجمل الألفاظ والأساليب في مخاطبته والتحدث عنه. صلى الله عليه وآله وسلم..

٥. أن أحمد الله تعالى على نعمة التأدب العظيمة معه. صلى الله عليه وآله وسلم..

٦. أحمل أي قول أو فعل له. صلى الله عليه وآله وسلم. على أفضل وأكرم معنى. وتخطئة نفسي أنا عند عدم فهم أي قول أو فعل له. صلى الله عليه وآله وسلم..

٧. كان صحبه الكرام رضوان الله تعالى عليهم لا يكثرون من النظر إليه. صلى الله عليه وآله وسلم. إجلالاً له مع أن النظر إلى وجهه الشريف، بل إن النظر إلى أظفر رجله الشريفة أقصى غاية كل مسلم وشرف عظيم له.

٨. عدم دعائه ومناداته. صلى الله عليه وآله وسلم.، مثلما ننادي بعضنا بعضًا.

٩. إكرام أهل بيته والإحسان إليهم وإجلالهم ففي ذلك إكرام له . صلى الله عليه وآله وسلم..

١٠. إكرام أتباعه ومحبيه ومحبي سيرته وسنته وأحاديثه . صلى الله عليه وآله وسلم ..

١١. إكرام زواره وجيرانه . صلى الله عليه وآله وسلم . من أهل المدينة المنورة.

١٢. إكرام زوجاته الطاهرات وصحبه ومحبتهم إكرامًا له . صلى الله عليه وآله وسلم..

١٣. التسمي باسمه وأسماء أهل بيته . صلى الله عليه وآله وسلم . حبًا فيهم.

١٤. التلذذ بالصلاة والسلام عليه . صلى الله عليه وآله وسلم..

١٥. الخشوع والخضوع والتوقير عند ذكره . صلى الله عليه وآله وسلم..

١٦. استشعار عظمته وأن يمتلئ قلبي بحبه وهيبته كأني أراه، لتكثر طاعاتي وتقل مخالفاتي.

١٧. أن أتأسف على فوات رؤيتي له في الدنيا . صلى الله عليه وسلم ..

١٨. أن أتمنى أن يعوضني الله ـ سبحانه وتعالى ـ عن ذلك في الآخرة.

١٩. أن يكون حزني على فراقه في الدنيا أعظم من فراق أبوي وجميع أحبابي.

٢٠. الطهارة عند قراءة أحاديثه الشريفة وسيرته العطرة ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..

٢١. لا نذكر المتخاصمين والمتنازعين بالصلاة عليه أثناء نزاعهم إذا كان ذلك سيؤدي إلى شر.

٢٢. تبجيل وتوقير الكتب التي فيها أحاديثه الشريفة وسيرته العطرة ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..

٢٣. نصح أمته وحثهم على التأدب معه ومعرفة فضله وحقوقه علينا ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..

٢٤. كان صحبه الكرام ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ لا يرفعون الصوت على صوته الشريف ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..

٢٥. عدم رفع الصوت في مسجده الشريف وقرب قبره ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..

٢٦ـ عدم رفع الصوت عند قراءة أحاديثه الشريفة أو سيرته العطرة.

٢٦ ـ كان صحبه الكرام ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ لا يكثرون عليه بالأسئلة ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ مع أن غاية مناهم أن يسمعوا كلمة واحدة من صوته الشريف.

٢٧ ـ التشبه به في أحواله وأفعاله وأقواله ـ صلى الله عليه وسلم ..

٢٨ ـ احترام وتبجيل كل كلمة منه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..

٢٩ ـ زيارة مسجده الشريف وقبره المنيف ـ صلى الله عليه وسلم ..

٣٠ . أدعو الله تعالى وأتضرع إليه أن يرزقني الأدب معه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..

٣١ ـ الاهتمام بنظافة مسجده الشريف ومدينته المنورة ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..

٣٢ . أن أجدد التوبة وأن أسأل الله سبحانه أن يجعلها توبة نصوحًا، وأكثر من الاستغفار، وألا يكون هذا آخر العهد به ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..

٣٣ ـ أن أكثر من الدعاء لله سبحانه وأن أتوسل إليه بأسمائه

الحسنى وصفاته العلى بأن يرزقني شفاعته ورؤيته، وأن يميتني على سنته ومحبته، وأن يحشرني في زمرته وأن يسقيني بيده الشريفة من حوضه.

ندعوه . عز وجل . وهو القائل سبحانه: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، أن يرزقنا التأدب وحسن الخلق مع كل المسلمين عامة، ومع الحبيب المصطفى الهادي الشفيع . صلى الله عليه وآله وسلم . خاصة. اللهم آمين اللهم آمين.

عن صفوان رضي الله تعالى عنه أنه قال:

يارسول الله إني أحبك!

فقال . صلى الله عليه وسلم .:

المرء مع من أحب)

رواه البخاري

يا رسول الله! يا سيد الأنام! كيف أراك في المنام؟

(٢٠ طريقة)

كيفية رؤيته ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ

١ ـ قال ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ: (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي). رواه البخاري.

٢ ـ وقال ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ: (من رآني فقد رأى الحق). رواه البخاري.

٣ـ وقال ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ: (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي). متفق عليه.

٤ ـ و قال ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ: (فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَة). رواه البخاري.

٥ ـ و قال ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ: (من رآني فإني أنا هو). رواه الترمذي وهو صحيح.

٦ ـ وقال ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ: (إن أناسًا من أمتي يأتون بعدي، يود أحدهم لو اشترى رؤيتي بأهله وماله). رواه الحاكم وهو صحيح.

٧ . وقال . صلى الله عليه وآله وسلم .: (من أشد أمتي لي حباً ناسٌ يكونون بعدي، يود أحدهم لو رآني بأهله وماله). رواه مسلم.

٨ . وقال . صلى الله عليه وآله وسلم .: (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو فكأنما رآني في اليقظة). رواه مسلم.

اللهم لك الحمد يا من وفقتنا لأن نكون من المسلمين، وصل اللهم وسلم على خير خلقك أجمعين، وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين وبعد:

من أهم ما يجلب السعادة والسرور ويثلج القلوب والصدور، ومن أهم ما يزيح الغموم ويبعد الهموم، أن يرى الإنسان من يحب ويعيش كل حياته هانئًا سعيدًا منشرح الصدر مرتاح البال بقربه، فكيف إن كان هذا الإنسان هو مصدر كل سعادة وخير وبركة في الدين والدنيا، فإن لم نتمكن من رؤيته الآن بأعيننا فلنستعن بالله سبحانه لكي نراه في المنام أولاً ثم ندعوه . عز وجل . أن نراه ونرافقه ونجاوره في الفردوس الأعلى. إنه جواد كريم.

وهذه أهم النقاط التي ندعو الله أن يوفقنا لها:

١ . النية والإخلاص لله في ذلك.

٢ - معرفة أهمية وفضل رؤيته - صلى الله عليه وآله وسلم - الواردة في أحاديثه الشريفة.

٣. أن أحمد الله سبحانه على هذه النعمة.

٤ . الطهارة الدائمة، وأن أصلي صلاة الحاجة عدة مرات، وأتحرى الأمكنة والأزمنة والأوقات الفاضلة.

٥ . أنام نوم السنة.

٦ . التمني والدعاء والتضرع إلى الله تعالى والاستغفار الكثير.

٧. قراءة الآيات الكريمات وخاصة ما يتعلق منها بالصلاة عليه وفضائله بنية ذلك.

٨. قراءة الأحاديث النبوية الشريفة والأذكار، وخاصة ما يتعلق منها بالصلاة والسلام عليه وفضائله بنية ذلك.

٩. أن أطلب الدعاء من إخواني المؤمنين.

١٠ . إكثار الصلاة كاملة عليه نطقًا وكتابة، وانتقاء أفضل الصلوات - صلى الله عليه وآله وسلم -.

١١ . الصدقة بنية ذلك.

١٢ . زيارة مسجده النبوي وقبره الشريف والبقيع وجبل أحد.

١٣ ـ نصح الناس بالإكثار من الصلاة عليه ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

١٤ ـ أن أزور من رآه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ من الصالحين.

١٥ ـ أن أتشبه به في كل أحواله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ.

١٦ ـ الإحسان إلى آل بيته ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وإكرامهم ومعرفة حقهم.

١٧ ـ قراءة سيرته العطرة ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ.

١٨ ـ ألا أستعجل رؤيته في المنام مهما تأخرت.

١٩ ـ أن أحب رؤيته من أعماق قلبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ.

٢٠ ـ أن أتعلم كيفية ذلك، وأقرأ صفة خلقته الشريفة.

فإذا فعلت كل ذلك فقد يكرمني الله ـ سبحانه وتعالى ـ ويمن علي برؤية المصطفى المختار في المنام، ويا لها من سعادة ما بعدها سعادة.

أما إذا لم أحظ برؤية وجه الحبيب ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ، فيكفيني فضلاً علي من الله تعالى أنه:

١ ـ وفقني إلى ذكره وتلك الأعمال الصالحة.

٢ـ إلى تلاوة كتابه الكريم.

٣ـ إلى الإكثار من الصلاة والسلام عليه ـ صلى الله عليه وسلم ..

٤ـ إلى الشوق إلى رسوله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ..

٥ـ إلى العمل بالأسباب التي تؤدي إلى رؤيته ـ صلى الله عليه وسلم ..

وعلي بأن أحمد الله على كل تلك الخيرات، فهو فضل عظيم اختصني الله سبحانه به، وعلي اللجوء مرة أخرى إلى الله ـ عز وجل ـ ولكن بعزم أصدق وبابتهال إليه سبحانه. إنه سبحانه وتعالى جواد كريم رؤوف رحيم سميع عليم.

اللهم.. يا الله

- اللهم إنا نتوسل إليك بحبنا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ترزقنا النظر إلى وجهك الكريم.

- اللهم إنا نتوسل إليك بحبنا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تغفر لنا وترحمنا ووالدينا وكل مسلم ومسلمة.

- اللهم إنا نتوسل إليك بحبنا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ترزقنا جواره في جنات النعيم.

- اللهم إنا نتوسل إليك بحبنا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نشرب من يده الشريفة من حوض الكوثر شربة لا نظمأ بعدها أبدًا.

رحم الله حسان بن ثابت ورضي عنه وهو القائل:

أغـر عـليـه لـلـنـبـوة خـاتـم
من الله من نـــور يلوح ويشـهد
وضـم الإلـه اسـم النبي إلى اسمه
إذا قال في الخمس المؤذن أشهد
وشـق لـه من اسـمـه لـيـجـلـه
فذو العرش محمود وهذا محمد

وقال . رضي الله عنه .

وأفضل منك لم تر قط عين
وأجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب
كأنك قد خلقت كما تشاء

وقال . رضي الله عنه .

أطالت وقوفا تذرف العين جهدها
على طلل القبر الذي فيه أحمد
فبوركت يا قبر الرسول وبوركت
بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد
وبورك لحد منك ضمن طيبا
عليه بناء من صفيح منضد

ورحم الله ورضي عمن قال:

بلغ العلا بكماله
كشف الدجى بجماله
حسنت جميع خصاله
صلوا عليه وآله

وغفر الله لي ورضي عني حيث أقول:

رسـول الله قـد أعـطـاك ربـي

شـمـائـل تـحتـوي خير المزايا

حـبـاك الله كـل الفضـل يا من

علوت وسـدت يا خير البرايا

عـلا بك فضـله فـسـمـوت قدرا

فـجـاءتـك المحـبـة والعطـايـا

وأرسلك الإله بخير هدي

فهدي محمد خير الهدايا

كيف أجعل ابني يحب رسول الله (٣٣ طريقة)
صلى الله عليه وآله وسلم
تعال نحب رسول الله..ياولدي

الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله القائل: (وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة، وعلمك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيماً). والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على القائل: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده) وعلى آله وصحبه وأتباعه، وبعد:

إن حب نبينا صلى الله عليه وآله وسلم إنما هو من حب الله سبحانه وتعالى، وهو الطريق المؤدي إلى مرضاة الله وإلى جنات النعيم، وإن أغلى ما لدينا في الحياة هم أبناؤنا، لذا فعلينا أن نغرس في قلوبهم حب الله عز وجل وحب رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

علينا أن نوضح ونبين لهم لماذا يجب عليهم أن يحبوا هذا النبي الكريم الذي كان سببا في هداية العالمين إلى النور وإنقاذهم من الظلام والضلال.

علينا كآباء أن نستعين بالله عز وجل في تحبيب رسول الله صلى الله

عليه وسلم لأبنائنا، وأن نعلم أن المستفيد الأول في ذلك هو نحن، لأننا سنتعبد الله سبحانه بذلك وستزيد محبتنا لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ويزيد علمنا بطرق محبته، فنضمن بذلك حب الله سبحانه وتعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم لنا، علينا أن نصبر كثيراً على ذلك ونتحمل، فالتربية والتعليم مهمة وشاقة ولكن نهايتها رضوان الله وجناته، لأنها عمل الأنبياء صلى الله عليهم وسلم.

إن الطرق المؤدية إلى ذلك كثيرة جداً لا تنحصر لأهميتها ولعظم أجرها عند الله تعالى، وهذه بعضها مما يسر الله سبحانه وتعالى، كما إن تدبري وتعلمي لهذه الطرق سيجعلني أستخدمها لي أنا أولاً في حبه صلى الله عليه وسلم :

كيف أجعل ابني يحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

١. أبين لابني عظيم فضله صلى الله عليه وآله وسلم ورفعة منزلته وعظيم جاهه عند الله سبحانه وتعالى، وحب الله تعالى له، وفضله على جميع الأنبياء والمرسلين، وأخبره بأن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من حب الله عز وجل.

٢. أبين له أن الله عز وجل اختار لنبيه أفضل ما اختار لأحد من خلقه في كل شيء، فهو صلى الله عليه وسلم قمة القمم في كل خير وفضل،

وأبين له أن عليه أن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه النبي الوحيد الذي قدم للبشرية النموذج الأرفع والأرقى للتعامل الإنساني.

٣. أبين له فضله صلى الله عليه وسلم علينا وإحسانه إلينا في ديننا ودنيانا بعد فضل الله سبحانه وتعالى، وأن الله سبحانه يغدق علينا بكل خير بسببه صلى الله عليه وسلم.

٤. أذكر له بعض خصائصه وفضائله ومعجزاته صلى الله عليه وسلم.

٥. أبين له حكم حبه صلى الله عليه وسلم، وأنه لا يكفي أن أحبه، بل إنني لا أكون مؤمناً حتى يكون أحب إلي من نفسي وولدي ووالدي والناس أجمعين، كما قال هو صلى الله عليه وسلم.

٦. أذكر لابني بعض الأيات الكريمات والأحاديث الشريفة التي تبين ذلك، فمهما قلت لابني عنه فليس هناك أعلم به من ربه عز وجل ولا أعلم به هو من نفسه صلى الله عليه وسلم.

٧. أبين له أهمية بعثته إلينا وشدة حاجتنا إلى ذلك الدين العظيم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، دين التيسير والترابط والرحمة والأخوة والرفق والسماحة، دين المحبة.

٨. أذكر له أوصافه وشكله الجميل الرائع صلى الله عليه وسلم الذي أكرمه الله تعالى به، فقد أكرمه الله تعالى وفضله في كل شيء : في اسمه وفي شكله وخلقته وفي أخلاقه...

٩. أذكر له بعض شمائله وأخلاقه الجميلة صلى الله عليه وسلم التي زينه الله سبحانه بها.

١٠. أبين له أن الله سبحانه وتعالى أختار له أجمل الأسماء وهو اسم (محمد)، وهو اسم عال وغال علينا وحبيب إلينا، وتجمع كلمة (محمد) كل المعاني الرائعة للشكر والثناء والفضائل والمدح والتعظيم، ومن ذا الذي يستحقها أكثر منه صلى الله عليه وسلم.

١١. أصلي عليه دائماً وأذكره صلى الله عليه وسلم، خاصة أمامه بهدف تعليمه وتذكيره وتدريبه، وأظهر الاهتمام الكبير أمامه إذا حضرت درساً أو جلسة أو فتحت قناة فيها درس سيرة نبوية.

١٢. أجمل صوتي عند ذكري وصلاتي عليه صلى الله عليه وسلم، وأذكره بأدب وخشوع ومحبة، خاصة أمامه عندما يسمعني أو يراني.

١٣. أعمل جلسة أسبوعية عائلية لتدارس السيرة النبوية الشريفة وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، وأبين له ولإخوانه أن هذه الأحاديث الشريفة تحفظهم في دينهم ودنياهم.

١٤. أجعله هو الذي يقرأ الدرس أو يشارك فيه، وأشجعه ولا أدقق على قراءته وأشجع أسلوبه.

١٥. أتعاون وابني مع مسئول المسجد والمدرِسة ومركز الحي والسوبر ماركت... لعمل مسابقة أسئلة سيرة نبوية ومسابقة أجمل لوحة في السيرة النبوية، ومسابقة أفضل صلاة أو عمرة مشابهة لصلاة أو عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٦. أحث ابني على الإكثار من مجالسة وزيارة المحبين والصالحين كي يتأثر بهم ويتعلم منهم.

١٧. أقبل ابني وأثني عليه وأحضنه وأفرح جداً أمامه وأدعو له عندما ألحظ حبه للنبي صلى الله عليه وسلم.

١٨. أعطيه هدية ثمينة عندما ألحظ حبه للنبي صلى الله عليه وسلم.

١٩. أكافئه على حبه للنبي صلى الله عليه وسلم بشراء الأشياء التي يحبها وبزيارة الأماكن التي يحبها هو، وزيارة المدينة المنورة.

٢٠. أسمي أول الأبناء باسم محمد دلالة أمامه وأمام باقي الأبناء على أهميته وحبه صلى الله عليه وسلم.

٢١. إذا لم يكن اسمي محمداً، فأتمنى ذلك أمامهم.

٢٢. أنشد معه ومع إخوانه بعض الأناشيد عنه صلى الله عليه وسلم

مثل طلع البدر علينا، هذا النشيد الإسلامي الرائع الجميل.

٢٣.أعطيه كتاب سيرة نبوية ليهديه لأعز أصدقائه أو لمعلمه أو مدير مدرسته، وأعظم كتب السيرة خاصة أمامه.

٢٤.لو عمل عملاً صالحاً أقول له : لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رآك لأحبك، وبالعكس لو عمل عملاً غير مناسب أعفو عنه وأعرفه بأن حبه للنبي صلى الله عليه وسلم هو سبب العفو عنه ومسامحته.

٢٥.أزين غرفته وأجملها بأشياء وملصقات تذكره برسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٦.أعمل له مكتبة صغيرة أو رفاً خاصاً بكتب السيرة النبوية.

٢٧.عندما يتحدث ابني معي عنه صلى الله عليه وسلم، فعلي فوراً أن أترك أي شيء في يدي وأهتم وألتفت إليه.

٢٨.أتمثل أمامه ببعض الكلمات الجميلة والمقاطع المؤثرة عنه صلى الله عليه وسلم.

٢٩.أذكر له عظيم حبه صلى الله عليه وسلم للأبناء والبنات والفقراء والأيتام والضعاف والمظلومين وكل المسلمين ورحمته بهم وعطفه عليهم، وأذكر له رقته وحنانه.

٣٠.أذكر له عظيم حبه لنا وحرصه علينا، وتحمله الجهد العظيم

والمشاق البالغة في الدنيا والآخرة لكي نسعد في الدنيا ولكي ندخل الجنة، وأنه كان دائماً يبكي ويدعو ربه : أمتي أمتي ! ويشتاق إلى لقائنا ويسمينا إخوانه، وأنه الوحيد من الأنبياء الذي ادخر وأخر دعوته المستجابة إلى يوم القيامة لكي نستفيد نحن منها فيشفع لنا، جعلنا الله سبحانه ممن يشفع لهم وجعلنا من إخوانه.

٣١. ألعب معه ومع إخوانه وأسابقهم وأمزح معهم وألاطفهم وألين لهم، واذكر له بأني أفعل ذلك تأسياً به صلى الله عليه وسلم، وأكرر عليه كثيراً أنني أحبه وأقبله لأنه يحب النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٢. أغضب أمام ابني وأستاء جدا وأحزن بشدة إذا أساء أحد له صلى الله عليه وسلم، أو تطاول عليه، وأدافع عنه وأعلم ابني أن من يسيء إليه فهو إنما جاهل وعدو لنفسه أولاً وللخير والنور، وأبين له أن أفضل طريق للدفاع عن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم هو اتباعه وجعله قدوة لنا.

٣٣. أذكر لابني أن عليه أن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه الوحيد من خلق الله تعالى الذي يستحق الحب الأعظم بكل المقاييس الدينية والدنيوية، ولأنه علمنا أهمية الحب في الدين وفي الحياة وكيف نحب حباً صادقاً، ولأنه علمنا نعمة الحب.

وفي الختام :

ليس لي لكي أغرس حب نبينا وحبيبنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قلب ابني، وهو المصطفى المختار وهو الرحمة المهداة والنعمة المسداة، ليس لي إلا أن أتوجه إليه ـ سبحانه وتعالى ـ بأن يعينني على ذلك، ويوفقني إليه، وأن يغرس حبه في قلبي أنا أولاً.

علي أن أكثر الدعاء والتضرع لله ـ سبحانه وتعالى ـ في سجودي أن يأخذ بيدي ويعينني على ذلك.

كما أن علي بالصبر مع ابني في هذا الموضوع المهم، علي أن استخدم الرفق واللين والرحمة وأسلوب التشويق وعنصر الثواب والمكافأة، وأبين له أن أفضل مكافأة هي رؤية ومقابلة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الفردوس الأعلى وجواره فيها، ولكي نشرب من يده الشريفة شربة لا نظمأ بعدها أبداً اللهم آمين.. اللهم آمين.

علي أن أوقن وأعلم علم اليقين إنني إن لم أغرس في قلب ابني حب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذي سيؤدي به إلى طريق الخير والهدى، فإنه سيأتي من يغرس في قلبه حب أحد آخر يجعلني أندم أشد الندم بعد فوات الأوان حيث لا ينفع الندم.

أخيراً.. إنني وأنا أحاول وأجاهد في غرس حب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قلب ابني، فإنني بذلك أزيد غرس حبه في قلبي أنا تلقائياً، وبذلك يزيد إيماني به وحبي له، وبالتالي مرضاة الله ـ عز وجل ـ وجنات فردوسه.

اللهم ارزقنا في الدنيا حبه وزيارته ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وفي المحشر شفاعته، وفي الجنة مرافقته ورؤيته.

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ:
(لا يؤمن أحدكم حتى أكون
أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين)
(متفق عليه)

وأخيرًا

فصلاتي وسلامي على الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله هي: عبادة جليلة لله وطاعة له، هي محبة ورفعة لي عنده سبحانه، وأجر وغفران وجنة عدن، وأمن وأمان في الدنيا والآخرة، هي قرب منه ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وشوق إليه وحنين إليه ولهج دائم بذكره.

إن الصلاة والسلام على الهادي البشير، على السراج المنير، على الرحمة المهداة والنعمة المسداة، على صاحب الجبين الأزهر والوجه الأنور، فيها خير الدنيا والآخرة. فيها صفاء القلب وبرد اليقين وطمأنينة النفس وراحة البال، فيها حب له وسبيل لرؤيته في الدنيا ومجاورته في الآخرة.

ولئن فاتتنا لذة العيش والحياة معه حيًا ونصرته، فإن زيارته، والإكثار من الصلاة والسلام عليه، والإكثار من قراءة سيرته العطرة، لهي حياة كاملة معه ورؤية لخلقته الشريفة ولأخلاقه الطاهرة.

والحذر الشديد ثم الحذر الشديد من عدم اللهج والذكر الكامل بالصلاة والسلام عليه عند ذكره صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، أو اختصار الصلاة والسلام عليه بالرمز بالحروف بدلاً من كتابتها كاملة، حيث إن ذلك بخل ونقص في محبته وتوقيره وتكريمه ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وحرمان للعبد من ذكر الله تعالى له.

إنه ليس جميلاً أبدًا أن تفعل ذلك مع أحبابك أو مسؤوليك، فمن باب أولى ألا تفعله مع سيد الأحباب وسيد المسؤولين، أفضل صلوات الله تعالى وأتم تسليماته عليه، عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته.

عن معاذ رضي الله تعالى عنه أنه قال:

(بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا أحبك

عندما قال له ـ صلى الله عليه وسلم ـ يا معاذ والله إني لأحبك).

رواه أحمد.

تسع صلوات جميلة

١- اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك.

٢- اللهم صل عليه صلاة تسعد بها قلبه في مثواه، وترضي بها روحه في علاه، وتكرم بها آله ومن والاه.

٣- اللهم اجعل أفضل صلواتك وخير بركاتك وأجمل تحياتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين.

٤- اللهم صل وسلم وبارك عليه كلما ذكره الذاكرون، وصل وسلم وبارك عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون.

٥- اللهم صلي وسلم وبارك على روح سيدنا محمد في الأرواح وعلى جسده في الأجساد وعلى قبره في القبور.

٦- اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضاء ولحقه أداء وآته الوسيلة المقام الذي وعدته.

٧- اللهم صلي على محمد في الأولين وصلي على محمد في الأخرين وصلي على محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين.

٨- اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وآل محمد حتى لا يبقى من الصلاة والسلام والبركة والرحمة شيء أكثر من ذلك.

٩- اللهم صلي على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات ترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات.

اللهم

اللهم تقبل شفاعته، وارفع درجته، وأعل رايته، واجزه اللهم عنا خير ما جزيت نبيًا عن أمته. فنحن نشهد أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشفت به الغمة. يا أرحم الراحمين يا رب العالمين يا الله.

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ:
(إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي،
أحدهما أعظم من الآخر،
كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض،
وعترتي أهل بيتي،
ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض،
فانظروا كيف تخلفوني فيهما).
رواه الترمذي

حسن بن عبيد باحبيشي

أمين جمعية القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة

مشرف تربية إسلامية - تعليم جدة

خريج كلية الشريعة الإسلامية بمكة المكرمة ١٣٩٧هـ

عضو في جمعية القرآن الكريم بجدة منذ ١٣٩٨هـ

تم بحمد الله